

من أحكام القرآن الكريم | 08 من 06 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 711-511 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس ستون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وفي ختام الآية التي قرأتها في الحلقة السابقة يقول والله علیم للمتقين لما ذكر انه لا يضيع اعمال عباده وانه سبحانه وتعالى يحفظها لهم - 00:00:24

ما يفعله من خير فلن يكفروه قال والله علیم بالمتقين وهذا فيه الحث على الاخلاص لله عز وجل بان المسلم يخلص النية والقصد لله ولا يتظاهر بالايمان او بالصلاح والتقوى - 00:00:51

وهو في باطن امره بخلاف ذلك لأن الله يعلم ظاهر الامور وباطنها يعلم السر واحفى سبحانه وتعالى يعلم النيات والمقاصد وهذه الآيات يؤخذ منها فوائد عظيمة الفائدة الاولى ان الذم المذكور - 00:01:15

لأهل الكتاب لا يشمل جميعهم وانما هو مختص بمن اتصف به واما من امن بالله واطاع الله سبحانه واتبع رسوله فانه يخرج من هذا الذنب ويكون من عباد الله المؤمنين - 00:01:45

لأن العبرة عند الله جل وعلا ليست بالاجناس والقبائل والانساب وانما العبرة عنده سبحانه وتعالى بالتقوى والعمل الصالح كما قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله علیم خبير - 00:02:12

ثانيا يؤخذ من هذه الآية الكريمة انه لا يجوز التعميم في الحكم بل لا بد من التفصيل فيبيين من ينطبق عليه الحكم ويبين من لا ينطبق عليه لأن الله سبحانه وتعالى لما ذم - 00:02:35

أهل الكتاب بين ان هذا لا يشملهم جميعا ان هذا الذنب لا يشملهم جميعا بل آلا يتناول الصالحين والمتقين منهم وهذا فيه تعلم لنا في اتنا نفصل ما فيه تفصيل ونبيين - 00:02:58

ما فيه اجمال ولا نعمم الاحكام من غير بصيرة كما يفعله الجهال يؤخذ من هذه الآيات فضل قيام الليل لأن الله سبحانه وتعالى نوه باهل الكتاب الذين يقومون الليل فقال سبحانه وتعالى - 00:03:25

من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله يتلونها بمعنى انهم يقرأونها وبمعنى انهم يتبعونها ويتدبرون يعملون بها يقرأونها ويتدبرونها ويعملون بها فالنلاوة تشمل قراءة الآيات وتشمل اتباع الآيات والعمل بمضمونها - 00:03:54

ففيه فضل قيام الليل لانه سبب لأن قيام الليل تلاوة القرآن لصلة الليل سبب للتدار وحضور القلب كما قال تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطننا واقوى مقيلا وفي الآيات ايضا - 00:04:28

انه ان الانسان لا يقتصر على نفسه ان المؤمن لا يقتصر على نفسه بالصلاح و فعل الخير بل لا بد ان يدعوا الى الله ولا بد ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - 00:04:57

ويهتم بشؤون اخوانه فيكون قدوة حسنة ويكون داعيا الى الله ويكون امرا بالمعروف وناهيا عن المنكر ويكون معلما للخير ولهذا قال في هؤلاء ويأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤخذ من هذه الآيات - 00:05:16

ان الله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر المؤمنين بل انه سبحانه وتعالى يحفظ لهم اعمالهم وان كانت قليلة وفي الحديث اه ان الرجل اذا

تصدق بالصدقة من كسب طيب فان الله يأخذها بيمنيه وينميها له - 00:05:49

حتى تكون مثل الجبل العظيم كما قال سبحانه الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات بمعنى انه سبحانه وتعالى يتقبلها ويحفظها وينميها لعباده المؤمنين حتى يجدوها اوفر ما كانت - 00:06:17

وهم احوج ما يكونون اليها وهذا من فضله سبحانه وتعالى واحسانه الى عباده وفيه الحث على العمل الصالح والاخلاص لله سبحانه وتعالى وفي قوله تعالى والله علیم بالمتقين حث على اخلاص العمل لله واخلاص النية - 00:06:46

والقصد لان ليس المقصود صورة العمل ظاهر العمل وانما المقصود مع ذلك اخلاص النية فيه لله عز وجل واحسانه واتقانه كما قال سبحانه وتعالى من بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن - 00:07:18

فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون فيجب الاخلاص لله عز وجل في العمل مع المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم اكمال العمل واتمامه على الصفة المشروعة - 00:07:45

اخلاص هون لله عز وجل احسانه ظاهرا واحسانه باطننا والله الموفق والهادي الى سواء السبيل صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:08:04